

فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني.

.....

العالم الجليل المحقق الفاضل الفقيه الشهير فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحماني أحد العلماء البارزين وكبار المحققين.

- ولادته ونشأته* :- ولد في أسرة علمية عريقة في الدين والمجد وكريمة في الأخلاق ومعروفة بالورع والتقوى ٤ جمادي الأولى ١٣٧٦ هـ المصادف ٤ نوفمبر ١٩٥٦ ع. سماه الشيخ القاضي مجاهد الإسلام اسمه التاريخي ,, نورخورشيد,, وذلك بحي,, القاضي,, ببلده جاله بمديرية ,, دربنجه,, بولاية بهار بالهند. ويسكن الآن المدينة الشهيرة حيدرآباد. وهي مدينة تاريخية تمثل مركزاً في العلم والحضارة في دكن.
- وتلقى مبادي القراءة العامة وقرأ القرآن الكريم ومبادئ الادرية على جدته من الاب ووالدته وزوج عمته الشيخ وجيه أحمد. والفارسية والعربية على والده فضيلة الشيخ زين العابدين الذي كان يعد من أعيان تلك المناطق وجده الشيخ عبد الاحد رحمه الله من أحد العلماء الافذاذ بدار العلوم بديوبند وعمه فضيلة الشيخ القاضي مجاهد الإسلام كان يشرف على تعليمه وتربيته.
- وتلقى التعليم الابتدائي من العالمية المروجة في مدرسة قاسم العلوم الحسينية بقرية ,, دوكمهرا,, الملاحقة لبلدته,, جاله,, وأصبح هناك من أخص تلاميذ الشيخ عبدالحميد القاسمي النيبالي واستفاد منه استفادة كاملة. ودرس التعليم الثانوي والعالى بالجامعة الرحمانية بمدينة ,, مونجير,, بولاية بهار حيث نال شهادة الفضيلة. وتمتع بالشيخ شمس الحق رحمه الله. والشيخ إكرام على الباغلفوري رحمه الله. والشيخ حسيب الرحمن القاسمي. والشيخ فضل الرحمن القاسمي وغير ذلك كثير من العلماء النوابغ.
- وتخرج سماحته في جامعة مونجير شعبان ١٣٩٥ هـ ثم التحق بالجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند ودرس في قسم دورة الحديث الشريف مرتين وتخرج فيها شعبان ١٣٩٦ هـ وقرأ دواوين الحديث الشهيرة على مشائخها وعلمائها العباقرة والاجلة منهم. فضيلة الشيخ شريف حسن الديوبندي رحمه الله والشيخ الصالح والمربي الكبير المفتي محمود حسن الكنكوهي رحمه الله والشيخ محمد حسين الهاري رحمه الله والشيخ معراج الحق الديوبندي والشيخ نصير خان رحمه الله والشيخ المفتي نظام الدين رحمه الله والشيخ المقرئ محمد طيب رحمه الله والشيخ السيد انظر شاه الكشميري والشيخ محمد نعيم الديوبندي والشيخ محمد سالم القاسمي حفظه الله.

- وبعد ما تخرج في الجامعة انتسب إلى الإمارة الشرعية بولاية بهار حيث أقام بمقرها بقطاع,, فلواري شريف,, بمدينة,, بتنه,, عاصمة ولاية بهار وقضى هناك سنتين (من شوال ١٣٩٦ هـ إلى شعبان ١٣٩٨ هـ) وتدريب على القضاء والإفتاء وتخرج عالماً متعمقاً بارعاً في هذا الفن الشرعي مما أتاح له فرصة ذهبية طويلة للاستفادة من عمه العظيم العالم الجليل والفقيه الهندي الشهير في عصره الشيخ مجاهد الإسلام القاسمي رحمه الله.

- تدرسيه وافادته* :- اما حياته كمدرس فقد عاشها بدءاً من حيدرآباد التاريخية حيث دعاه عالم حيدرآباد المعروف وخطيبها الظريف وواعظها المتملك للقلوب الشيخ محمد حميد الدين الحسامي أمير الإمارة المالية الإسلامية بولاية آندرابرايس في شوال (١٣٩٧ هـ أكتوبر المصادف ١٩٦٧ ع) للتدريس بمدرسة دار العلوم حيدرآباد فبرز عما قليل كمدرس محبباً لدى الطلبة ولكنه لم يستأنس بهذه المدرسة بسبب أو آخر فاستسمحه بأن ينتقل إلى مدرسة أخرى في المدينة كانت قد تأسست حديثاً وهي دار العلوم سبيل السلام التي أقيمت بسعي من صديقه الفاضل الكاتب الإسلامي الممتاز الشيخ محمد رضوان القاسمي وذلك على طلب من رئيس هذه المدرسة الحاج السيد ضياء الرحمن فاشغل بها مدرسا ابتداءً من شعبان (١٣٩٨ هـ يونيو المصادف ١٩٧٨ ع) قضى هناك سنة وعين رئيساً لهيئة التدريس فيها ومكث بها ٢٢ عاماً اي إلى شعبان ١٤٢٠ هـ المصادف ١٩٩٩ ع ودرس خلالها أمهات الكتب في الحديث والفقه والتفسير

- تأسيس المعهد العالي الإسلامي:- وعندما استقال من هذه المدرسة في شعبان (١٤٢٠ هـ المصادف أكتوبر ١٩٩٩ ع) أنشأ لتدريب المتخرجين في المدارس والجامعات الإسلامية على القضاء والإفتاء وعلوم التخصص في الشريعة الإسلامية معهداً هاماً,, المعهد العالي الإسلامي,, بمدينة حيدرآباد وكان ذلك عالماً فعلاً لتخرج الكوادر من الفضلاء الشباب الذين لم يتعمقوا في علوم الشريعة فحسب بل تخرجوا كتاباً ذوي قدرة على التفكير في قضايا المهمة والاهتمام بحلها علمياً وكتابياً لأن الشيخ الرحمان رحمه الله إلى جانب ما اسلفناه من مؤهلاته العلمية الكثيرة يملك موهبة خاصة لتخريج الشباب وتأهيل المتخرجين وصنع الرجال وذلك حسنة كبيرة من الله بها عليه لأن العلماء والمؤهلين ربما لا يقدرّون على تكوين الشخصيات مهما كانوا هم بدورهم أكفاء مؤهلين.

- قد فوض إليه تدريس المواد العلمية المتنوعة ويلقي محاضرات قيمة في أوقات مختلفة وبعد استقال سبيل السلام وتأسيس المعهد وكان يدرس هناك الترمذي بإصرار المسؤولين عن دار العلوم حيدرآباد

ويراقب على قسم التخصصات وقد استمرت هذه الخدمة إلى سنتين وتقاعد عن الخدمة الجزئية وتوجه إلى المعهد العالي الإسلامي كل التوجه

- قد أعطاه الله تبارك وتعالى كثيراً من المؤهلات في التفسير والحديث والرجال والسير بما فيها ملكة راسخة في الفقه وأصول الفقه وقواعد الفقه ويمتاز الشيخ بين الأقران والأتراك انه نبغ مبكراً نبوغاً لا ينبغي العالم والمثقف في الأغلب فهو بدأ يكتب بنضوج ولم يتجاوز العقد الثاني من عمره بحيث لو قارن أحد بين كتاباته المبكرة وكتاباته التي تصدر اليوم وهو ٦٠ من عمره ما وجد فرقاً بينهما وذلك شيء لا يتيسر إلا لمن يرد الله به خيراً من نوع خاص وسعادة. لم يزل يتولع بمطالعة الكتب منذ حداثة السن لذلك عانى من المشقة بأنواع مختلفة كان يشتري الكتب في أيام الدراسة بالمصروف الجبي وقضى أوقاته الثمينة الغالية في مطالعة الكتب ويدرس، رحمت عالم، بعد ما طالع سيرت ابن هشام ويعتني كتاباً مبسوطاً في التفسير كل السنة عندما يدرس ترجمة القرآن وهكذا يعلم، الصحيح البخاري. والترمذي، بعد ما طالع كثير من الشروحات من الأحاديث الشريفة.

- إقامة المدارس الدينية: - أن سماحته أقام المعهد العالي الإسلامي ٢٠٠٠هـ لتربية الطلاب الذين يخرجون في المدارس المختلفة من المقررات الدراسية يدرّب فيها التفسير والحديث واللغة الإنجليزية وخاصة في الفقه والإفتاء.

- ضع الشيخ حجر أساس مدرسة دينية (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) في مدينة حيدرآباد لطلاب الذين لا يستطيعون أن يتلقوا التعليم مزيداً أو الطلاب الذين يتلقون العلوم العصرية ويريدون أن يتعلموا العلوم الدينية. يدرس فيها العلوم الدينية من صلاة العصر إلى أن إذن المؤذن لصلاة العشاء
- ومن المعلوم أن تعليم النساء لتربية الأولاد ولإصلاح البيئة في البيت. فأنشأ (جامعه عائشة نسوان) باشتراك بعض من التلاميذ والرفقاء. وأقام مدرسة سبيل السلام في وطنه بمديرية دربنجه. بولاية بهار.
- هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين: - أن سماحة الشيخ هو عضو هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين التي تقوم بتفقد القوانين على ضوء الكتاب والسنة.

- مجمع الفقه الإسلامي مؤسسة فقهية في الهند. تمارس بمسئولية استنباط المسائل الجديدة القادمة وإصلاح المسائل الشرعية على السطح الاهلي والدولي والجدير بالذكر أن الشيخ أمين عام بهذا المعهد ويحلل مع بعض الرفقاء المسائل ويلقي محاضرات قيمة على موضوعات شتى أمام العلماء والطلّباء في ورشات مختلفة يعقدها المجمع الفقه الإسلامي

- رحلاته العلمية والفقهية ورشات مختلفة: - وهو يعقد ورشات للمسلمين الذين يدأبون في مهن مختلفة وقيم مذاكرة فقهية أسبوعية في (ارم كاتيچ) بمدينة حيدرآباد ويلقي فيها خطبة على أي موضوع من الفقه ويجب على أسئلة المشاركين بأسلوب حسن وبكل طمأنينة ووقار ويعقد ورشة حول مسائل التجارة ورشة حول مسائل الطبية للأطباء ورشة حول مبادئ الشريعة الإسلامية للعلماء الفقه ويقطع الأطراف والاكناف وهذه الرحلات تكون للمشاركة في المؤتمرات والندوات الفقهية وقد يستغل الشيخ اسفاره لمقاصد علمية ودعوية
- تدريب العلماء في الفقه: وقد رزقه الله تعالى حظاً وافراً في تدريب الفقه والإفتاء يسترعي انتباه العلماء خارج الهند ويحضر المتخرجون في المدارس المختلفة والجامعات الدينية من أنحاء البلاد فيشرف الشيخ عليهم
- التدريب في الإفتاء: ويملي على الطلبة الأسئلة عن المسائل الجديدة
- المحاضرات: - يقدم المحاضرات إليهم بمناسبة الموضوعات المختلفة
- الملتقيات: - يفوض إلى الطلبة أي موضوع قبل عشرين يوماً ثم يعقد الحفلة ويلقي فيهم ويلقي الطلبة فيها المقالات ويعبرون عن الآراء ومن الجدير بالذكر يقوم الطلبة بأنفسهم مسئولية الصدارة والإذاعة ويشرف الشيخ علي جميع نشاطات البرنامج. لا بد لطلاب الذين يدرسون في السنة الثانية بقسم الإفتاء أن يكتبوا المقالة التي تشتمل حوالي مائة صفحات وينتخب موضوعها فضيلة الشيخ بمناسبة مؤهلات الطلبة ثم يشرف على تكميل المقالات في كل من المراحل
- أخص تلاميذه: - قد ترعرع في رحابه وتتمتع به كثير من العلماء الافذاذ منهم_ فضيلة المفتي أشرف علي القاسمي فضيلة الشيخ مصطفى عبد القدوس الندوي فضيلة الشيخ شاهد علي القاسمي والشيخ عابد الندوي وفضيلة الشيخ الحافظ خواجه نذير أحمد السبيلي (مدير جامعه عائشه نسوان) وفضيلة الشيخ أحمد عبد المجيب الندوي القاسمي وفضيلة الشيخ ظفر عالم الندوي (استاذ دار العلوم ندوة العلماء) وفضيلة الشيخ خالد حسين الصديقي وفضيلة الشيخ ولي الله القاسمي وفضيلة الدكتور شهاب الدين السبيلي وفضيلة الدكتور اسرار الحق السبيلي. وغير ذلك كلهم يخدمون الدين في مجالهم خدمة عظيمة ممتازة.
- رتبة ومناصبه: - هو رئيس معهد العالي الإسلامي بمدينة حيدرآباد والأمين العام لهيئة احوال الشخصية للمسلمين بالهند. وأمين عام لمجمع الفقه الإسلامي في الهند. عضو الإمارة الشرعية فلواري شريف والمجلس العلمي بولاية آندرابراديس. والمجلس العلمي دائرة المعارف العثمانية. والأمين العام لهيئة

المدارس الدينية بولاية أندرا براديس ورئيس جامعة عائشة نسوان ومدير المجلة الفصلية „بحث ونظر“
ورئيس المدارس المختلفة والإدارات المالية.

- مؤلفاته العلمية: - بدأ يكتب فضيلة الشيخ المقالات الفقهية قبل التخرج من المقررات الدراسية فتوجد كثير من المقالات الفقهية ظهر له اول تأليف فقهي. تخطيط الأسرة والإسلام. (فيميلي پلاننگ اور اسلام) طبعت بعد ذلك كثير من المقالات وبعض منها. قاموس الفقه (٥ مجلدات) الحلال والحرام. النظام الإسلامي عشر و زكوة. (اسلام كا نظام عشر وزكوة) الطلاق والفريق. العصر الجديد والمسائل الجديدة. (نياعہد نئے مسائل) المسجد ومكانته شرعية (مسجد كى شرعى حيثيت) النساء 'حقوقها المالية (خواتين كے مالى حقوق) المسائل الفقهية الجديدة (٥ مجلدات) كتاب الفتاوى (٦ مجلدات) الفقه الإسلامي (فقه إسلامي).
- وأول ما علت به شهرته كتاب (المسائل الفقهية الجديدة) (جديد فقهي مسائل) (وأخص من تأليفه بدون الفقه (ترجمة القرآن وتفسيره) وغير ذلك قد ظهرت كثير من التأليفات.